الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٦٥

الخميس ، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/١٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٣٦ من جدول الأعمال :
مسألة ناميبيا (تابع) :
(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛
(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا..... ١٣٣٣

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

في غياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كميل (اندونيسيا) .

البند ٣٦ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا (تابع) :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

١ - **السيد عبد الله الانصاري** (البحرين) : بسم الله الرحمن الرحيم ، عندما أتحدث عن مشكلة ناميبيا فانني أجد نفسي وبطريقة لاشعورية وكأنني أتحدث عن الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة . فهناك عدة عوامل متشابهة بين القضيتين الناميبية والفلسطينية .

٢ - فنظام بريتوريا في ناميبيا يقوم بأبشع الجرائم وأفظعها متجردا من كل القيم الأخلاقية والانسانية ، فهو يحاول تجزئة اقليم ناميبيا الى عدة أجزاء متناثرة حتى يتسنى له من خلال هذه التجزئة الى اقامة أنظمة عرقية وقبلية ، راسما بذلك سياسة تقوم على زرع بذور الفرقة وخلق الصراع بين الوطنيين في ناميبيا . كما يحاول العنصريون فرض الخطة المسماة - بالتسوية الداخلية - والتي تهدف الى نقل السلطة الشرعية الى فئة لا تمثل شعب ناميبيا العريق في تطلعاته وآماله وطموحاته ، ضاربين بذلك عرض الحائط ارادة المجتمع الدولي الذي يقر بأن (سوابو) هي الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا .

٣ - وكذلك فان الممارسات التي تقوم بها السلطات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة من اعتداءات على حرمة الشعب الفلسطيني وقهره وسرقة أمواله ومحاولة تصفيته تجعله في النهاية يعاني من نفس المصير المؤلم الذي يواجهه شعب ناميبيا .

٤ - فسلوك النظامين في بريتوريا وتل أبيب يقوم على العنصرية ، ويتبعان منهجا واحدا وهو تصفية الشعبين وسلب حقوقهما بالقوة العسكرية معتمدين في ذلك على الدعم الكبير الذي تقدمه لهما بعض الدول الغربية سواء بصورة مساعدات عسكرية أو اقتصادية أو معنوية .

٥ - لقد قام كل من النظامين الاسرائيلي والجنوب الافريقي بالأمس القريب باعتداءين سافرين ضد بلدين مجاورين لهما . ففي الوقت الذي قامت فيه قوات تابعة لجنوب افريقيا بغزو أراضي انغولا ، قامت الطائرات الاسرائيلية بضرب الأحياء المدنية الآهلة بالسكان في بيروت ، وقد تذرع كل من النظامين بحجة الدفاع عن النفس .

٦ - ان مسألة ناميبيا أخذت ابعادا واسعة على المسرح الدولي خصوصا بعد فشل المفاوضات التمهيدية في جنيف ضمن اطار قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطة واضحة تهدف الى استقلال ناميبيا .

٧ - لقد أدركت المجموعة الدولية بان النظام في جنوب افريقيا لا يفهم لغة الحوار بقدر ما يفهم لغة القوة ، وذلك من خلال المفاوضات التي جرت في جنيف مع جميع الأطراف المعنية . ولو استعرضنا الأسباب التي أدت الى فشل المفاوضات لادركنا بأنها تتلخص فيما يلي : اولا - رفض نظام بريتوريا المطلق لوضع اقليم ناميبيا تحت وصاية الأمم المتحدة ، وقد سبق أن اتخذت الجمعية العامة قرارا في عام ١٩٦٦ بوضع ناميبيا تحت اشرافها مباشرة [القرار ٢١٤٥ (د - ٢١)] . ثانيا - عدم تعاون بعض الدول الغربية ، التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع جنوب افريقيا لحل مشكلة ناميبيا ، حيث أنها استخدمت حق النقض ضد قرارات عديدة اتخذت في مجلس الأمن لفرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا . ثالثا - الدعم الكامل والمستمر الذي تقدمه بعض الدول الغربية للنظام العنصري هناك لاعتبارات استراتيجية .

٨ - ان قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الحد الأدنى لوضع أساس سليم يمكن من خلاله حل مشكلة ناميبيا ، ووضع حد لمأساة شعبها ، ولا حل لهذه القضية سوى رحيل جنوب افريقيا من أراضي ناميبيا ، وتسليم زمام الأمور لأصحابها الشرعيين .

٩ - ان وفد بلادي يأمل صادقا بأن تكثف المساعي الدولية مرة أخرى ، ومن خلال خطة التسوية الشاملة ، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، وخاصة القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ليتسنى التوصل لحل شامل وعادل لقضية ناميبيا .

١٠ - **السيد فاهم سلطان القاسمي** (الامارات العربية

Digitized by UNOG Library

المتحدة) : منذ ما ينوف على الشهرين ، عقدت الجمعية العامة دورة استثنائية للنظر في قضية ناميبيا . وقد اقتضت ظروف عديدة انعقاد تلك الدورة ، منها فشل مجلس الأمن في اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تلك القضية بسبب اساءة استعمال بعض الدول لحق الفيتو ، ومنها غطرسة النظام العنصري في بريتوريا ورفضه الامتثال لقرارات الأمم المتحدة المعنية القاضية باستقلال ذلك الاقليم وممارسة شعبه لحقوقه الثابتة ، بما في ذلك حق تقرير المصير .

١١ ـ وقد اعتمدت الجمعية العامة حينذاك القرار (دأط ٢/٨) والذي عكس وجهة نظر المجتمع الدولي بشأن أسس تسوية تلك القضية والاجراءات اللازمة من قبل مختلف الأطراف ، بما في ذلك حكومة بريتوريا ، تحقيقا لتلك التسوية المنشودة . ولقد انقضى شهران على اعتماد ذلك القرار دون تحقيق أي تقدم ملموس في سبيل تسوية مشكلة ناميبيا . وكان لزاما لهذا ، على الجمعية العامة أن تناقش المشكلة في ضوء الوضع القائم وتتخذ بشأنها التوصيات المناسبة . وتنطلق هذه المسؤولية من فتوى محكمة العدل الدولية بتاريخ ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[1] حيث أصدرت الاعلان القاطع التالي :

« ان التزاما من جانب هيئة مختصة في الأمم المتحدة يقضي بأن هذا الموقف غير الشرعي لا يمكن أن يظل دون عاقبة . فاذا واجهت المحكمة مثل هذا الموقف ، فانها سوف تكون مقصرة في اداء مهامها القانونية ما لم تعلن أن هناك التزاما يقع بصفة خاصة ، على عاتق أعضاء الأمم المتحدة لوضع حد لهذا الموقف »* .

١٢ ـ ومن أولى ، يا سيادة الرئيس ، من الجمعية العامة في سجلها الحميد في تصفية الاستعمار وهي الجهاز الأعلى والأكثر تمثيلا في الأمم المتحدة ، والأكثر ديمقراطية في ممارسته ـ من تحمل المسؤولية التاريخية في العمل على استقلال ناميبيا وتخليصها من شوائب الاستعمار البغيض .

١٣ ـ لقد انقضت سنون عديدة على اتخاذ ذلك القرار من قبل محكمة العدل الدولية ، تلتها محاولات عديدة في اطار الأمم المتحدة وخارجها ، لأجل تسوية تلك القضية ، ومن تلك المحاولات قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي أرسى قواعد ايجابية ومعقولة لضمان استقلال ذلك الاقليم ، ومنها مؤتمر جنيف المنعقد في أوائل هذا العام الذي شارك فيه جميع أطراف النزاع .

١٤ ـ وقد باءت جميع هذه المحاولات بالفشل الذريع ، نتيجة لموقف حكومة جنوب افريقيا المتعنت ورفضها الاعتراف بحقوق الأغلبية الساحقة لشعب ناميبيا . وبطبيعة الحال لم يكن باستطاعة ذلك النظام العنصري اتخاذ هذا الموقف المتعجرف ، الرافض للارادة الدولية ، لولا دعم بعض الدول المقدم له ، في مختلف الأصعدة العسكرية ، والاقتصادية والسياسية ، مراعية في ذلك أطماعها الاقتصادية ، ومتجاهلة للمبادىء والمثل الانسانية وقواعد القانون الدولي التي تنادي بمراعاتها ، والتي تقضي بعدم تمكن المعتدي ، بأية طريقة كانت ، من الاستمرار في اعتداءاته .

١٥ ـ لا يمكن انهاء الوضع الملح الحالي في الجنوب الافريقي الا من خلال التحرير الفوري لناميبيا . ان الوسيلة الوحيدة التي تستطيع بها الأمم المتحدة المساعدة لتحقيق هذا الهدف النبيل ، هي اتخاذ تدابير جماعية لاجبار حكومة جنوب افريقيا على تنفيذ خطة الأمم المتحدة الواردة في القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) دون تعليق أو تبديل .

١٦ ـ ولهذا فانه ينبغي على الجمعية العامة أن تعمد بشكل قاطع على ايقاف أي تعامل مع تلك الحكومة ، بغية عزلها على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي والرياضي . ان العزل التام والكامل لجنوب افريقيا سيضمن اذعان ذلك البلد لقرارات الأمم المتحدة .

١٧ ـ ان دولة الامارات العربية المتحدة ، في شعبها وحكومتها ، قد أيدت وما زالت تؤيد سوابو ، على أنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . اننا نحيي نضال ذلك الشعب لأجل استقلاله تحت راية سوابو . وستستمر بلادي في مساندة قضية ناميبيا ، لأنها تعتقد أن حريتها وسلامتها لن تكتملا حتى يتم القضاء التام على الاستعمار والاحتلال الأجنبي ، سواء في الجنوب الافريقي أو في غيره من المناطق الأخرى . ومن هذا المنطلق فاننا سنؤيد أية اجراءات تعتمدها الجمعية العامة لأجل تحقيق هذا الغرض النبيل .

١٨ ـ **السيد كوستوف** (بلغاريا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان شعب ناميبيا تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد سوابو يواصل لسنوات حتى الآن كفاحه من أجل الحرية والاستقلال ، وهو جزء لا يتجزأ من كفاح شعوب الجنوب الافريقي ضد العنصرية والاستعمار والتمييز العنصري بتأييد من جميع القوى التقدمية في العالم . ان هذا الكفاح يجري في ظروف يكثف فيها نظام الحكم العنصري في بريتوريا من قهره ، وهو لا يزال يحظى بتأييد القوى الاستعمارية في العالم . ولذلك ، فان مشكلة ناميبيا لا يمكن أن تفهم على الوجه الصحيح الا في اطار الصراع القائم بين قوى الاستعمار الجديد والقوى المناهضة للاستعمار في العالم .

١٩ ـ إن حق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال وحقه في الكفاح ضد الاستعمار لتحقيق هذا الهدف ، مؤكد ان في قرارات عديدة أصدرتها الأمم المتحدة بما في ذلك القرارات الصادرة عن الدورة الاستثنائية الثامنة حول ناميبيا التي عقدة بين ٣ و١٤ أيلول/سبتمبر الماضي . ورغم جهود المجتمع الدولي ، فان نظام بريتوريا العنصري ما زال يرفض بصلف الامتثال لارادة الشعوب . وهناك أدلة كافية على الآثار المأساوية بالنسبة لشعب ناميبيا من جراء هذا الاحتلال غير المشروع .

٢٠ ـ إن نظام الفصل العنصري اللاانساني الذي أقامته بريتوريا في ناميبيا ، هو وسيلة للحفاظ على مصالح المستغلين البيض ولمواصلة سلب الموارد الطبيعية لناميبيا . ان الشركات الغربية متعددة الجنسية تشارك في عمليات السلب هذه وتتجاهل القرارات العديدة الصادرة عن الأمم المتحدة بما في ذلك القرار رقم ١ لحماية المصادر الطبيعية لناميبيا والمتخذ في ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ من قبل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا[2] .

٢١ ـ ان مثل هذا النظام لا يمكن أن يبقى الا عن طريق اجراءات قسرية وقهرية . وتوجد حاليا في ناميبيا قوات احتلال غاشم بحوالي مائة ألف رجل ، تشن حربا حقيقية ضد الشعب . وفي نفس الوقت فان تصاعد هذه الأعمال العدوانية من قبل بريتوريا ضد الدول المجاورة قد وصل الى درجة خطيرة بعد الاعتداء على أجزاء من أراضي انغولا ومواصلة احتلالها .

٢٢ ـ ان الامبريالية تعتبر جنوب افريقيا وناميبيا المحتلة قاعدة متقدمة في المعارك ضد حركات التحرر والدول الافريقية المستقلة .

* اوردها المتكلم بالانكليزية .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف الحالي قد وصف على نحو صحيح في الكثير من قرارات الأمم المتحدة كتواطؤ بين الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى من ناحية وبريتوريا من ناحية أخرى . ان وفد جمهورية بلغاريا الشعبية يشاطر هذا التقييم تماما . وفي هذا العام فقط استخدمت الولايات المتحدة مرتين حق النقض لمنع ادانة جنوب افريقيا من قبل مجلس الأمن بسبب عدوانها على جمهورية أنغولا الشعبية ولعرقلة طلب توقيع العقوبات ضد جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وفي نفس الوقت ، فان تدفق البترول على نظام الفصل العنصري مستمر دون أية عراقيل . ان التعاون العسكري والنووي بين حلف شمال الأطلنطي والعنصريين مستمر ، بالاضافة الى التجاهل التام للحظر المفروض من قبل مجلس الأمن في قراره ٤١٨ (١٩٧٧) . ان هذا التعاون سمح لجنوب افريقيا أن تصبح عسكرياً احدى أكثر البلدان تطورا في افريقيا ذات امكانية نووية . ان تأييد الغرب للعنصريين يسمح لهم بتكثيف وتعزيز وجودهم العسكري في ناميبيا وسيطرتهم العسكرية والسياسية على شعبها .

٢٣ ـ ان المحاولات الرامية الى زعزعة حكومات دول خط المواجهة ، لم تنقطع . وفي هذا الصدد ، فان بريتوريا تتصرف ، بالاتفاق مع بعض بلدان غربية ، على أساس المصالح المشتركة . والحقيقة أنه عندما كان العدوان قائماً على انغولا قامت محاولات في الكونغرس الأمريكي لالغاء تعديل كلارك الذي كان سيسمح بتقديم المعونة الى المجموعات الانغولية المضادة للثورة . ان ذلك مثل واضح على هذه الحقيقة . وفي نفس الوقت منع وفد الولايات المتحدة في مجلس الأمن اعتماد مشروع قرار يدين هذا العدوان . ولتكملة هذه الصورة ، فانه يتعين علينا أن نشير الى الفارق الكبير القائم بين الموقف الودي لحكومة الولايات المتحدة ازاء العنصريين في بريتوريا وبين موقفها من سوابو ، المعترف بها من الأمم المتحدة كممثل شرعي وحيد لشعب ناميبيا ، والتي تصفها بأنها منظمة « ارهابية » .

٢٤ ـ ولقد مرت عدة سنوات منذ اعتماد مجلس الأمن لخطة الأمم المتحدة لايجاد حل لمشكلة ناميبيا ، تلك الخطة الواردة في القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و٤٣٥ (١٩٧٨) . ان بريتوريا ، باتخاذها موقف العرقلة والتسويف ، قد أوجدت عملاء وأجراءات انتخابات غير مشروعة بقصد توفير حل للمشكلة يقوم على الاستعمار الجديد ، مما يحدث تغييرا في الشكل دون المضمون بالنسبة للموقف في ناميبيا .

٢٥ ـ وفي كانون الثاني/يناير من هذا العام ، تحدى العنصريون تحديا سافرا الرأي العام العالمي بتسببهم في فشل اجتماع جنيف . ومرة أخرى ، فان الدول الغربية دائمة العضوية في مجلس الأمن هي التي أنقذت بريتوريا من اعتماد المجلس لاجراءات عقابية ضدها طبقا للفصل السابع من الميثاق . اننا نشك تماما في أن هذه الدول بتصرفاتها هذه أرادات أن تساعد شعب ناميبيا وأن تسهم في حل مشكلته لصالحه . ومن ناحية أخرى ، فان التعاون متعدد الجوانب بين واشنطن وبريتوريا يتسع نطاقه .

٢٦ ـ ولقد أبرزت الأمم المتحدة أكثر من مرة أن سياسة جنوب افريقيا تنطوي على تهديد مباشر للأمن والسلم الدوليين ان الامكانات النووية المتاحة لنظام الفصل العنصري فقط ، تتزايد وتجعل هذا التهديد أكثر خطورة . وفي هذا السياق ، فانه من الأكثرية غرابة أن ما يسمى بمجموعة الاتصال تواصل محاولة تعديل خطة الأمم المتحدة بدلا من العمل على تنفيذها بسرعة وبصورة دقيقة .

٢٧ ـ وفي هذا العام ، فان مجلس ناميبيا بوصفه السلطة الادارية الشرعية لأقليم ناميبيا ، قد عمل على ادانة سياسة جنوب افريقيا وحلفائها وطالب بتقديم المعونة لمنظمة سوابو وتنسيق أنشطة الأمم المتحدة فيما يتعلق بهذا الموضوع . ولقد أعدت وثائق كثيرة كانت أساسا للقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة . ان سلسلة الجلسات العامة غير العادية للمجلس المنعقد من ٣ الى ٥ حزيران/يونيه ١٩٨١ في بنما ، والتي أدت الى اعتماد اعلان بنما وبرنامج عمل لاقليم ناميبيا [A/36/24 ، الفقرة ٢٢٢] ، كانت لها أهمية بالغة . ان هاتين الوثيقتين تتضمنان تقييما دقيقا للحالة في ناميبيا ، وتوضحان الطريق المؤدي الى حل المشكلة .

٢٨ ـ ان وفد بلغاريا يؤيد بالكامل تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، والنتائج والتوصيات التي تضمنها [انظر A/36/24] . ان بلادي وهي أحد الأعضاء العاملين في المجلس تعتبر أن خطة الأمم المتحدة دون تعديل أو تخفيف لا زالت تشكل أساسا للتسوية الشاملة للقضية . ونحن نعتبر ان الأمم المتحدة تتحمل وسوف تستمر في تحمل مسؤوليتها ازاء شعب ناميبيا حتى تحقيق استقلاله الكامل والمشروع . ان أية محاولة لتسوية هذه المشكلة خارج اطار المنظمة الدولية تتعارض مع مصالح شعب ناميبيا وحقه في تقرير المصير والاستقلال . ان وفدي يؤكد موقفه القاطع الذي يطالب بوضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وانسحاب ادارة جنوب افريقيا من هذا الاقليم ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر الساحلية ، ونقل السلطة مباشرة الى الممثل الحقيقي والوحيد لشعب ناميبيا سوابو . اننا نؤيد دون تحفظ كفاح ناميبيا المسلح .

٢٩ ـ وفي رأي الوفد البلغاري إن أفضل طريق لاجبار العنصريين على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة هو فرض العقوبات الاقتصادية الشاملة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق . وعلى أساس هذا المبدأ ، ستستمر حكومة وشعب جمهورية بلغاريا الشعبية في تقديم المعونة بأشكالها المتعددة لشعب ناميبيا المكافح حتى يحقق انتصاره الكامل .

٣٠ ـ **السيد كلستيل** (النمسا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : منذ أسابيع قليلة فقط ، وفي الاجتماع الرابع للدورة الاستثنائية الطارئة المكرسة لمسؤولية ناميبيا أتيحت لي الفرصة لكي أقدم بالتفصيل موقف النمسا حول هذه المسألة التي تعرض مرة أخرى للمناقشة . وهذا الموقف لم يتغير عبر السنوات منذ أن كرست الأمم المتحدة اهتماما متزايدا لهذه المسألة ، وليس هناك ما يدعو الى أن أكرره اليوم . ويكفي أن أقول أن النمسا قد شاركت على الدوام في خطة الأمم المتحدة لانتقال ناميبيا سلميا وعن طريق التفاوض الى الاستقلال ، كوسيلة وحيدة لوضع حد للاحتلال غير المشروع من جانب جنوب افريقيا لهذا الاقليم ، ولتحقيق الحق الثابت لشعب ناميبيا في تقرير المصير ، والاستقلال والممارسة الحرة غير المقيدة لارادته السياسية .

٣١ ـ وفي رأي حكومة النمسا فان أية تسوية سياسية تستهدف الاستقرار والاستمرار لا بد أن تقوم على أوسع نطاق ممكن من الأسس التي تشمل جميع الأطراف المعنية بالمشكلة . ان خطة الأمم المتحدة ، التي طرحت في الأصل من جانب الدول الاوروبية الخمس ، اعتمدها بعد ذلك مجلس الأمن بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تفي بهذه المتطلبات الأساسية . انها تنص على تقرير المصير الحق

Digitized by UNOG Library

على أساس انتخابات ديمقراطية تحت اشراف دولي ، وتشكل الوسيلة العملية الوحيدة التي تستطيع بها الأمم المتحدة أن تضطلع بهذه المسؤولية الخاصة ازاء هذا الاقليم ، والتوصل الى انتقال حقيقي وسلمي للسلطة الى شعب ناميبيا .

٣٢ ـ ان ثلاث سنوات من المفاوضات المكثفة أسفرت عن اتفاق واسع حول خطة الانتقال نفسها ، واقامة منطقة منزوعة السلاح ، وجوانب أخرى تتعلق بتنفيذها . وخلال العام الماضي . وبصفة خاصة بعد فشل مؤتمر ما قبل التنفيذ في جنيف والمناقشات التي تبعتها في مجلس الأمن[٣] ، بدا ، مع ذلك ، كما لو كانت المفاوضات حول المسائل المفتوحة المتبقية في الخطة قد وصلت الى طريق مسدود من الصعب التغلب عليه . وتشعر النمسا بالارتياح اذ تسجل أنه عن طريق دفعة جديدة لجهود التفاوض لفريق الاتصال الغربي ، وادخال اقتراحات اضافية جديدة ، أصبح من الممكن التغلب على هذا الجمود ، وأن المسلك الحكيم والتعاوني لكل الحكومات المعنية وقيادة سوابو ، قد جعلنا نقترب أكثر من تحقيق نهاية موفقة لهذه المفاوضات .

٣٣ ـ وكما قلت من قبل ، ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو ويجب ان يبقى الأساس ، والخط الثابت الذي يُسترشد به في انتقال ناميبيا الى الاستقلال . الا انه اعلان لمبادىء ، ولا بد أن نسمح في تنفيذه بالوقت والمرونة اللازمين للتوفيق بين المقترحات الاضافية الجديدة اذا كانت تستهدف دعم قضية استقلال ناميبيا وتحظى بقبول الأطراف المعنية مباشرة . واذا ما نظرنا الى التطورات الأخيرة وحاولنا أن نقيّمها ، فهناك وقبل كل شيء عامل ينبغي أن نضعه نصب أعيننا ، وهو ما اذا كان شعب ناميبيا سوف يستفيد حقا منها ، وهو الشعب الذي حُرم من حقوقه الوطنية الأساسية لمدة تزيد عن ستين عاما .

٣٤ ـ وعلى هذا الأساس ، فان النمسا كانت تفضل تأجيل هذه المناقشة الحالية حتى تاريخ يمكن أن يتوفر فيه تقييم أوضح وعميق وسليم لهذه التطورات الحديثة . كما كنا نفضل أيضا الا تتخذ الجمعية العامة أي مقرر يكون له أثر ضار على الهيكل الحساس والدقيق للاتفاق ، كما قد يؤدي دون داع الى تعكير الجو الذي تجرى فيه المفاوضات .

٣٥ ـ وقبل أن أختتم بياني ، أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديرنا وامتناننا للدول الغربية الخمس ، وللأمين العام ولممثله الخاص ومستشاريه ، نظرا لجهودهم التي لا تكل في تنفيذ الخطة ، وكذلك لمنظمة سوابو ولحكومات دول المواجهة التي شاركت وعملت على احراز تقدم في هذه الجهود بروح من التعاون والتفهم . ولا بد أن نقدر أيضا بصفة خاصة ، مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي يمثل بتوجيهات السيد لوساكا الرشيدة والقديرة ـ مصالح شعب ناميبيا بمهارة واخلاص ويدعم قضيته لدى الرأي العام العالمي .

٣٦ ـ **السيدة سيلثن** (النرويج) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان الحكومة النرويجية قد شاركت باستمرار في الرأي القائل بأن الحل السياسي هو وحده الكفيل بتحقيق استقلال ناميبيا ومن ثم خلق السلم والاستقرار اللازمين في منطقة الجنوب الافريقي . وهذا ليس هاما فقط بالنسبة لشعب ناميبيا ، وانما أيضا بالنسبة لمستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول الحديثة في المنطقة .

٣٧ ـ ولهذا أيدنا مبادرة فريق الاتصال الغربي التي أدت الى اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كأفضل طريق لتحقيق تسوية .

٣٨ ـ ومنذ اخفاق المؤتمر في جنيف في كانون الثاني/يناير في التوصل الى اتفاق بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تدهور الموقف في ناميبيا وحولها . فقد حاولت جنوب افريقيا أن تشدد قبضتها على الاقليم ، كما واصلت حكومة جنوب افريقيا تدخلاتها المسلحة واعتداءاتها على الدول المجاورة ، ولا سيما أنغولا . ولقد أدانت الحكومة النرويجية مع الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة هذه الأعمال العدوانية بشدة .

٣٩ ـ وقد كلف هذا التطور السكان المدنيين في المنطقة ضحايا كثيرة . ويعتبر تقديم المساعدة الانسانية في هذا الصدد اذن من المجالات التي يمكن فيها للمجتمع الدولي أن يقدم مساهمة ملموسة للتخفيف من معاناة الشعوب المعنية . وقد اشتركت الحكومة النرويجية ، من جانبها ، في عدد من برامج الأمم المتحدة والبرامج الثنائية التي تستهدف تلبية احتياجات اللاجئين . ولقد خصصت الحكومة النرويجية للأعمال الخاصة باللاجئين من ناميبيا بصفة محددة ، للعام الحالي مبلغا قدره ٢١ مليون كرون نرويجي (أي ما يقرب من ٣,٥ مليون دولار أمريكي) . ونعتزم مواصلة وتدعيم هذه الجهود .

٤٠ ـ ان تصعيد الحرب في الجنوب الافريقي يوضح ـ في رأينا ـ الحاجة الماسة الى حل سياسي ، لذلك ، رحبت الحكومة النرويجية بما أعلن من أن فريق الاتصال الغربي سوف يبذل جهدا جديدا لمعرفة ما اذا كان ولا يزال من الممكن ايجاد أرضية مشتركة لتنفيذ خطة الأمم المتحدة . وقد علمنا أن وفد فريق الاتصال ، الذي قام مؤخرا بزيارة لعواصم المنطقة ، قدم بعض الاقتراحات والمقترحات بشأن كيفية تدعيم واستكمال القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . واذا ما تبين أن هذه المقترحات مقبولة للأطراف المعنية ، فانها سوف تمثل أيضا تدابير هامة لبناء الثقة بالنسبة للمراحل المقبلة من المشاورات الجارية .

٤١ ـ وتشعر الحكومة النرويجية أن هذا الجهد المتجدد ينبغي أن يلقى كل تشجيع وتأييد من جانب الأمم المتحدة . ولا نرى عن ذلك بديلا ، اذا ما كنا ولا نزال راغبين في تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

٤٢ ـ وفي الختام ، يود الوفد النرويجي أن يعرب عن اعجابه بالأمين العام والعاملين معه ولا سيما الأمم المتحدة لناميبيا ، لجهودهم التي لا تكل من أجل تحديد وحل المشاكل المتبقية فيما يتعلق بخطة الأمم المتحدة . كما نود أيضا أن نشيد بدول خط المواجهة وسوابو لموقفهم البناء خلال عملية التفاوض الطويلة والشاقة ونشاركهم أملهم في أن يتمكن شعب ناميبيا من التمتع بحريته واستقلاله في القريب العاجل .

٤٣ ـ **السيد مارينسكو** (رومانيا) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : ان مناقشة الجمعية العامة مسألة ناميبيا للمرة الثالثة في مدة تسعة أشهر واقعة لم يسبق لها مثيل . وهي تشير الى الخطورة غير العادية للموقف الذي نناقشه اليوم ، وهو الموقف المتوتر والمتفجر بصورة متزايدة في الجنوب الافريقي والذي يشكل مصدر قلق للدول الأعضاء . ان مثل هذا الموقف لا يعد فقط امتحانا لقدرة منظمتنا على أن تعمل لترجمة مقرراتها التي قبلت بالاجماع الى واقع ملموس ، بل أيضا لقدرتها على أن تتدخل بسرعة وفاعلية عندما يتعرض السلم والاستقرار والأمن الدولي للتهديد .

٤٤ ـ ومن الواضح أن ما نحتاج اليه هو اعادة تقييم الموقف من

Digitized by UNOG Library

جميع جوانبه بروح المسؤولية واتخاذ تدابير عاجلة تمكن منظمتنا من أن تفي بالتزاماتها ازاء شعب ناميبيا ، من أجل أن تكفل بلوغ ناميبيا استقلالها دون ابطاء ، ومن أجل أن تضع شعوب الجنوب الافريقي وسائر الشعوب الأخرى بمأمن من العواقب التي لا يمكن التنبؤ بها نتيجة لسياسة الفصل العنصري والعدوان التي تنتهجها جنوب افريقيا .

٤٥ ـ ان ضرورة تسوية سياسية لمسألة ناميبيا أمر يحظى باتفاق عام بين أعضاء المنظمة . وقد استنكرت الجمعية العامة عدة مرات وادانت صراحة الاحتلال المستمر لناميبيا وطالبت بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات المسلحة والهيئة الادارية التابعة لجنوب افريقيا من هذا الاقليم حتى يتمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه بحرية في اختيار طريقه الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في وطن حر وموحد ومستقل .

٤٦ ـ ولقد انعكست ارادة الدول الأعضاء في التأييد التام الذي حظي به قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي أعتمد الخطة الخاصة بوصول ناميبيا الى الاستقلال عن طريق تنظيم انتخابات حرة وديمقراطية تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة ، وكذلك في الجهود التي بذلت من أجل تنفيذ هذا القرار . ولا زالت هذه الجهود تواجه بالتحدي من قبل جنوب افريقيا . فطوال السنوات الثلاثة التي استغرقتها المفاوضات الرامية الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم تتوقف جنوب افريقيا عن وضع عراقيل جديدة في طريق ناميبيا الى استقلال حقيقي . وقد أصبح واضحا أن المفاوضات ، بالنسبة لجنوب افريقيا ، ليست سوى مهرب لكسب الوقت لصالح أنشطتها التي تستهدف زعزعة الاستقرار في المنطقة ، ولخدمة أهدافها التوسعية وعزمها على مواصلة سيطرتها على ناميبيا ، وفرض حل من طراز الاستعمار الجديد .

٤٧ ـ ان محاولات جنوب افريقيا المتكررة الواضحة لعرقلة جهود منظمة الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا لا تثبت افتقار جنوب افريقيا الى حسن النية في هذه المفاوضات فحسب ، وانما تكشف أيضا عن الأهداف الحقيقية التي تسعى سلطات بريتوريا الى تحقيقها في الجنوب الافريقي .

٤٨ ـ ان سياسة التحدي الوقح للمعايير الأولية للقانون الدولي وجدت تعبيراً لها في الأعمال العدوانية المتعددة التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد البلدان الافريقية المجاورة ، تلك الأعمال التي اتخذت مؤخراً شكل عمليات عسكرية عدوانية واسعة النطاق ضد أنغولا وتعرض السلم والأمن الدولي للخطر ، قد أدانتها بشدة رومانيا حكومة وشعبا ، وكذلك اغلبية الدول الأعضاء الساحقة . وإن عدم تمكن مجلس الأمن من أن يتخذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذه الأعمال العدوانية المبيتة من جانب جنوب افريقيا ضد أنغولا قد أثار شعورا عاما بخيبة الأمل والاستياء .

٤٩ ـ إن كافة هذه الأعمال من جانب نظام جنوب افريقيا العنصري كان من الطبيعي أن تثير قلقا مشروعا بين المجتمع الدولي . وهي تبرز مطالب الدول الأعضاء الأكثر تصميماً التي ترغب في ان تشرع المنظمة في تنفيذ التدابير المنصوص عليها في الميثاق لاعادة اقرار الشرعية الدولية ، ولاجبار جنوب افريقيا على الامتثال لقرارات منظمة الأمم المتحدة والجلاء عن اقليم ناميبيا .

٥٠ ـ ان استمرار الاحتلال غير المشروع وتكثيف أعمال القمع ضد الوطنيين الناميبيين ، واضفاء الطابع العسكري على الاقليم ، واستخدامه كقاعدة لأعمال عدوانية من جانب النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الدول الأفريقية المجاورة ، وانتهاك سيادة وسلامة أنغولا وغيرها من دول المواجهة وتجاهل قواعد القانون الدولي ، كل هذا أدى الى موقف بالغ الخطورة في الجنوب الأفريقي مما يهدد السلم والأمن الدوليين . ومثل هذه الأعمال التي ترتكب في الوقت الذي تبذل فيه الجهود تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل التوصل الى اتفاق يسمح بتنفيذ خطة الأمم المتحدة بشأن منح الاستقلال لناميبيا قد فضحت رياء ونفاق حكام بريتوريا الذين يتحملون مسؤولية جسيمة عن الموقف الذي نشأ ، والعواقب الوخيمة التي تنجم عنه بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . وهذا يوضح أيضا مسؤولية أولئك الذين يسمحون بشكل مباشر أو غير مباشر لجنوب افريقيا بأن تستمر في سيرها في هذا الطريق الخطر .

٥١ ـ اننا نعتقد الآن وأكثر من أي وقت مضى أن مصالح السلم والأمن في العالم كله تقتضي اتخاذ تدابير صارمة من جانب الأمم المتحدة ، ومن جانب جميع الدول الأعضاء ، من أجل تنفيذ ، بصفة عاجلة وحاسمة ، قرارات المنظمة التي ترمي الى انهاء نظام الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وضمان إعمال حقوق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال .

٥٢ ـ ان رومانيا التي تتمسك بقضية السلم والأمن الدوليين وبقضية التحرر الوطني ، تبدى قلقا خاصا ازاء محاولات جنوب افريقيا منع شعب ناميبيا ممارسة حقه الثابت في حياة حرة ذات سيادة وبلوغ ناميبيا الاستقلال .

٥٣ ـ ان موقف بلادي التي أيدت دائما النضال البطولي من أجل التحرر الوطني الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة سوابو ، والجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وفاء بمسؤوليتها الخاصة التي تضطلع بها مباشرة ازاء ناميبيا ، قد أعيد التأكيد عليه عدة مرات أمام الجمعية العامة أثناء دورتها العادية والاستثنائية وكذلك أمام مجلس الأمن . ان هذا الموقف قد عُرض باستفاضة أثناء الاتصالات التي أجرتها رومانيا مع الدول في مختلف مناطق العالم بغية تعبئة التأييد العالمي للاسراع ببلوغ ناميبيا الاستقلال .

٥٤ ـ ان الوفد الروماني أكد من جديد وفي كل مرة التضامن النضالي لرومانيا وشعبها مع الكفاح العادل الذي يقوم به شعب ناميبيا بقيادة سوابو لوضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا ، ولتحقيق تطلعات هذا الشعب في الحرية والتقدم ، وحقه في اختياره طريق تقدمه الاقتصادي بكل استقلال وسيادة .

٥٥ ـ لقد أدنّا بشدة الاحتلال المستمر لناميبيا والموقف المعرقل الذي تتخذه سلطات بريتوريا الذي يستهدف تخريب خطة الأمم المتحدة بشأن منح الاستقلال لناميبيا ، والمناورات التي تهدف الى الإبقاء على ابشع أشكال السيطرة الاستعمارية والفصل العنصري في القارة الافريقية ، وكذلك أعمال العدوان التي تشنها سلطات جنوب افريقيا العنصرية ضد انغولا وغيرها من الدول الافريقية المستقلة ، وطلبنا بشدة ضرورة اتخاذ خطوات لاعادة اقرار الشرعية الدولية .

٥٦ ـ وكما أكدنا أيضا خلال الجلسة ٤ من الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة المخصصة لناميبيا ، فان وفد رومانيا يرى أنه يجب العمل بحزم من أجل وضع حد للعراقيل التي تضعها جنوب افريقيا في طريق وصول ناميبيا الى الاستقلال . ويجب أن نعمل كل ما في وسعنا من أجل الشروع دون تأخير في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لازالة الأسباب التي تهدد الأمن والسلم في القارة الافريقية وفي العالم أجمع .

٥٧ ـ ونحن اذ نشجع ونؤيد التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ، لا بد أن نسترعي الانتباه الى السياسة المتشددة التي تتبعها سلطات بريتوريا ، والى مناوراتها الرامية الى المماطلة في تطبيق القرار ٤٥٣ (١٩٧٨) ، والى الأنشطة غير الشرعية التي تمارسها في ناميبيا المستهدفة استمرار سيطرتها عليها والتي كثفتها على الرغم من التحرك تجاه التسوية السلمية للمشكلة . ونحن اعتبرنا ونعتبر دائما أن من حق شعب ناميبيا أن يلجأ الى استخدام جميع السبل السياسية والدبلوماسية وغيرها بما في ذلك الكفاح المسلح كي يتخلص من السيطرة الأجنبية ويحقق تطلعاته الى الحرية والاستقلال والتقدم .

٥٨ ـ ان رومانيا تعتقد كما اكدت رسالة الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو الموجهة الى رئيس سوابو في الخامس والعشرين من آب/أغسطس الماضي بمناسبة العيد الخامس عشر ليوم ناميبيا أن :

« هناك ضرورة حتمية بالاشتراك مع تكثيف كفاح شعب ناميبيا الى الاسراع في الجهود التي تبذلها كافة القوى الديمقراطية والمضادة للامبريالية والرأي العام الدولي ، لوضع حد في أسرع وقت ممكن لسيطرة جنوب افريقيا ، ولضمان وصول ناميبيا الى الاستقلال الوطني » . وفي هذا المجال فاننا نعتقد أنه من واجب الجمعية العامة ومجلس الأمن أن يستجيبا لمتطلبات المجتمع الدولي ، وأن يتخذا خطوات نشطة بالالتجاء الى أحكام الميثاق لازالة العقبات التي تحول دون تأكيد حق شعب ناميبيا في حياة حرة وذات سيادة .

٥٩ ـ ونحن نرى أن الدولة الحالية ينبغي أن تعمل على تكثيف تأييد الأمم المتحدة للكفاح العادل لشعب ناميبيا .

٦٠ ـ ان شعب رومانيا الذي خاض عبر القرون كفاحا مريرا زاخراً بالتضحيات من أجل تحرره الوطني والاجتماعي ، قد عبر منذ البداية عن تأييده وتضامنه النضالي سواء على الصعيد السياسي أو الدبلوماسي أو العسكري لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، حتى يحصل على حقه غير القابل للتصرف في حياة حرة كريمة . ان رومانيا الاشتراكية وشعبها سيستمران في تقديم التأييد والدعم لشعب ناميبيا من أجل التخلص من نير السيطرة الاستعمارية الأجنبية ، وتحقيق تطلعاته الى الحرية والاستقلال والتقدم مع القناعة التامة بأن هذا النضال لا شك سوف يكلل قريباً بالنجاح .

٦١ ـ ان رومانيا عازمة على أن تعمل في المستقبل ايضاً في تعاون وثيق مع الدول الافريقية ومع سائر بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ، ومع جميع الدول الأعضاء التي تتمسك بأهداف الميثاق السامية حتى يستطيع الشعب الناميبي أن يحقق دون تأخير حقه في وطن موحد وحر وذي سيادة ، وحتى يمكن لناميبيا أن تحتل قريبا المكان اللائق بها بين أمم العالم وبين الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وحتى تسهم في جهود المجتمع الدولي من أجل السلام والانفراج الدولي ومن أجل اقامة عالم أفضل وأكثر عدلا .

٦٢ ـ **السيد لوزينسكي** (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : لقد انقضى خمسة عشر عاما منذ أن اعتمدت الجمعية العامة القرار الذي حرم النظام العنصري لبريتوريا من ولايته على ناميبيا . ومنذ ثلاث سنوات اتخذ مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي أكد خطة الأمم المتحدة لتسوية مشكلة ناميبيا . ومنذ شهرين فقط عقدت الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة وكرست لمسألة ناميبيا .

٦٣ ـ ومع ذلك ، لم تبد اية بادرة حقيقية لأي تقدم يضمن الحق الثابت في تقرير المصير والاستقلال للشعب الناميبي . وعلى العكس فان الوضع في جنوبي أفريقيا يستمر في التردي . ان العنصريين في جنوب افريقيا يواصلون بعناد محاولاتهم الابقاء على سيطرتهم على ناميبيا التي يحتلونها احتلالا غير مشروع ، ويوسعون أعمالهم العدوانية ضد الدول الافريقية المستقلة .

٦٤ ـ وفي هذه الأعمال ، يعتمد نظام بريتوريا العنصري على التعاطف الكامل والدعم المباشر للولايات المتحدة وعدد آخر من الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلنطي .

٦٥ ـ وفي هذا الصدد نود أن ننظر في الأسباب التي حدت بجنوب افريقيا الى الامتناع عن ترك ناميبيا ، والدوافع التي جعلت القوى الغربية تتغاضى عن الاحتلال غير المشروع لذلك الاقليم ، وبالتالي تساعد نظام بريتوريا العنصري . ان جوهر الأمر ، كما تم ترديده من فوق منابر الأمم المتحدة ، هو العلاقة المتشابكة بين المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لأكثر الدوائر العسكرية عدوانية في الغرب ، والشركات عبر الوطنية القوية ، وبين عنصريي جنوب افريقيا ، ورغبتهم المشتركة في استمرار استخدام ناميبيا كرأس جسر ضد البلدان الأفريقية المجاورة بغية دعم نظام الفصل العنصري اللاانساني ، ونهب ثروات ناميبيا المعدنية .

٦٦ ـ ووفقا لتقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، هناك ٨٨ شركة عبر وطنية تعمل في ذلك الاقليم مركز ٣٥ منها في جنوب افريقيا ، و٥٣ في بلدان ما يسمى بفريق الاتصال الغربي ـ ٢٥ منها في المملكة المتحدة ، و١٥ في الولايات المتحدة ، و٨ في جمهورية المانيا الاتحادية ، و٣ في فرنسا و٢ في كندا .

٦٧ ـ ان نظام بريتوريا يفرض على شركات التعدين الأجنبية التي تعمل في ناميبيا ضريبة أقل من تلك التي يفرضها على الشركات القائمة في جنوب افريقيا . ويسمح لها بخصم اجمالي الارباح الحالية من مصاريف رأس المال وبالقيام بتنقيب غير محدود عن المعادن ، ولا تتطلب من هذه الشركات تحويل المعادن المستخرجة في موقع الانتاج ذاته . وبسبب امكانية تحقيق هذه الأرباح الباهظة من جراء هذا الاستغلال البشع للسكان المحليين وللمعادن الموجودة هناك ، فان الدوائر الاقتصادية الأجنبية تدعم احتلال نظام بريتوريا غير المشروع لناميبيا سياسيا وماليا .

٦٨ ـ وفي اعلان مؤتمر التضامن مع حركات التحرير لشعوب الجنوب الافريقي الذي عقد في نيويورك من ٩ الى ١١ تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام ، وجّه الانتباه الى استمرار التعاون الاقتصادي فيما بين الولايات المتحدة ونظام بريتوريا . جاء في الاعلان :

« ان نمو هذا النظام الاستغلالي الاقتصادي الكبير ساعده بصورة حيوية نتيجة لتدفق رأس المال الأجنبي وخاصة الدولارات الامريكية . ففي عام ١٩٦٠ كان نصيب الولايات المتحدة في جميع الاستثمارات الأجنبية في جنوب افريقيا ١١ في المائة . واليوم زادت هذه النسبة عن ٢٠ في المائة . ان مجموع الدولارات المستثمرة مباشرة أو بشكل قروض والمقدمة لنظام الفصل العنصري يزيد اليوم عن ستة بلايين دولار .

« لقد سبقت الولايات المتحدة بريطانيا العظمى والمانيا الغربية ، وأصبحت أكبر شريك تجاري لجنوب افريقيا اذ باعتها في عام ١٩٨٠ ما قيمته ٢,٤ بليون دولار من الآلات والمنتجات

Digitized by UNOG Library

الكيميائية والتقنيات الصناعية والعسكرية الخ ، واشترت منها بما يزيد عن ٣,٣ بليون دولار » .

٦٩ ـ وقد أكد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في تقريره أن :

« ... نظام جنوب افريقيا غير الشرعي استمر في بناء قدرته العسكرية بتكثيف انتاج واستيراد الأسلحة والعتاد العسكري ، وبتوسيع نطاق قواعده ومنشآته العسكرية عبر ناميبيا ، باستخدام القوات المسلحة المحلية وقوات المرتزقة من البلاد الغربية الأخرى وأيضا . ان هذه الزيادة واسعة النطاق للقدرة العسكرية وللجهاز القمعي لجنوب افريقيا مقترنة بقدرة سلاح نووية ومستهدفة تحطيم مقاومة الشعب المقهور ، وارهاب الدول الافريقية المجاورة ، تمثل تهديدا خطيرا للانسانية » . [انظر A/36/24 الفقرة ٥٣] .

٧٠ ـ وللمحافظة على احتلال ناميبيا غير المشروع ، تستمر جنوب افريقيا في الاعتماد أساسا على المصادر الأجنبية للحصول على العتاد العسكري والتقنيات . ومن ناحية أخرى فان الغرض الأساسي للسياسات الاستراتيجية التي تكمن وراء استثمارات جنوب افريقيا هو تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الأسلحة .

٧١ ـ وقد مكنت مساعدة الدول الغربية ، وفقا للأمانة العامة للأمم المتحدة ، جنوب افريقيا من انتاج ما بين ٧٠ و٩٠ في المائة من عتادها العسكري وانشأت شركات عديدة من الولايات المتحدة والبلاد الغربية الأخرى فروعا محلية لها في جنوب افريقيا ولم يطبق ضدها أي حظر على الأسلحة .

٧٢ ـ وقد شعر المجتمع الدولي بقلق خاص بسبب التعاون القائم ، كما بين مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بين نظام الفصل العنصري وبين كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وبلجيكا واسرائيل واليابان وهولندا وسويسرا . ويشمل هذا التعاون تقديم المساعدة في مجالات التعدين واثراء اليورانيوم وتوفير المعدات النووية ، ونقل التكنولوجيا ، والتدريب ، وتبادل العلماء .

٧٣ ـ وآخر حلقة في سلسلة التعاون هذه هي الزيارة التي قامت بها في تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام الى جنوب افريقيا مجموعة تتألف من أربعة اخصائيين يمثلون حكومة الولايات المتحدة لعقد مباحثات خاصة بتوريد الوقود النووي .

٧٤ ـ وبالاعتماد على دعم وتأييد الدوائر الغربية اتخذ العنصريون في بريتوريا مؤخرا خطوات لتوسيع وجودهم العسكري في ناميبيا . ووفقا للمصادر المتاحة ، يوجد أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ جندي وضابط من قوات جنوب افريقيا في ناميبيا . وهذا يعادل ١٠ في المائة من مجموع سكان هذا الاقليم . وتستخدم هذه القوات في خلق مناخ من الرعب والارهاب في اقليم ناميبيا المحتل بشكل غير شرعي ، ولفرض ما يسمى بالتسوية الداخلية على شعبه والتي تستهدف ترسيخ النظام اللاانساني للفصل العنصري وسيطرة جنوب افريقيا على هذا الاقليم ، وشن حرب غير معلنة واسعة النطاق ضد البلدان الافريقية المجاورة ، وخلق منطقة عسكرية وسياسية ، جاهزة بين جنوب افريقيا وافريقيا المستقلة .

٧٥ ـ ان ذروة التعاون الدبلوماسي والسياسي من جانب الولايات المتحدة وتواطؤ الولايات المتحدة واعضاء آخرين من ما يسمى بفريق الاتصال الغربي ، فيما يتعلق بالاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب النظام العنصري لبريتوريا ، قد تجلى في حق النقض الثلاثي الذي تمت ممارسته من جانب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ، والذي ساعد في نيسان/ابريل من هذا العام على حماية العنصريين في جنوب افريقيا من العقوبات الالزامية الشاملة التي طالب بها المجتمع الدولي مرة أخرى في كانون الثاني/يناير بعد أن قطعت بريتوريا محادثات جنيف الخاصة بناميبيا تبع ذلك نقض آخر من جانب الولايات المتحدة منع مجلس الأمن من اتخاذ قرار يدين جنوب افريقيا لعدوانها على انغولا . ان التعاون القائم والمتزايد بين الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية وبين نظام بريتوريا هو السبب الجذري الذي جعل مشكلة ناميبيا تظل لسنوات عديدة ، احدى المشاكل الدولية الحادة المستعصية على الحل . ان المخاوف والاستنكار من هذا التعاون الذي أعربت عنه مجموعة من الدول وخاصة الدول الافريقية انعكست في القرار الخاص بناميبيا ، الذي اعتمد في الدورة العادية لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في نيروبي من ١٥ الى ٢٦ حزيران/يونيه من هذا العام . لقد أدان هذا القرار التواطؤ السري والعلني بين بعض البلدان الغربية ، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية وبين العنصريين في جنوب افريقيا ، الأمر الذي عرقل جهود المجتمع الدولي في اجبار نظام بريتوريا على الانسحاب من ناميبيا . لقد شجب القرار « قيام حلف غير مقدس بين بريتوريا وواشنطن يتميز بعداء لا مبرر له ضد أنغولا ، وتواطؤهما على تصعيد عمليات زعزعة الاستقرار في ذلك البلد ، ولتشوية طبيعة النزاع الاستعماري في ناميبيا على أنه ذو أبعاد استراتيجية عالمية » [A/36/534 ، المرفق الاول ، CM/Res. 853,(XXXVII) الفقرة ١٢] وأعرب مجلس الوزراء عن « انزعاجه البالغ ازاء الاحجام الواضح لبعض أعضاء فريق الاتصال ، عن الاستمرار في عملية التنفيذ التي بدأها الفريق ذاته ، عن القيام بالضغط اللازم على بريتوريا العنصرية لارغامها على الالتزام بقراري مجلس الأمن ٤٣٥ و٤٣٩ » [المرجع نفسه الفقرة ١٠] . ورفض أيضا « المخططات الشريرة الأخيرة لبعض أعضاء فريق الاتصال الغربي لا سيما الولايات المتحدة ، التي تستهدف اجبار الرأي العام العالمي على التخلي عن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ الذي يعتمد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، وحرمان شعب ناميبيا المقهور من انتصاراته التي دفع فيها ثمنا باهظا في كفاحه من أجل التحرر الوطني » . [المرجع نفسه، الفقرة ٩] .

٧٦ ـ والاتحاد السوفياتي يشارك في النقد العادل الذي وجه لسياسات الدول الغربية ازاء مسألة ناميبيا والذي صدر عن الدول الافريقية ودول اخرى تؤيد تحرر شعب ناميبيا ووضع نهاية للاحتلال مرارا باعتباره تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وفي هذا الصدد ، فاننا نعلق اهمية بالغة على البيانات التي أدلى بها في الجلسة الرابعة والستين هذا الصباح رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا السيد بول لوساكا من زامبيا ، ورئيس اللجنة الخاصة حول الوضع المتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، السيد فرانك عبد الله من ترينداد وتوباغو . ان آمال ومطامح شعب ناميبيا الباسل الذي يكافح من أجل حريته واستقلاله قد انعكست بوضوح كبير في البيان الذي قدمه رئيس وفد سوابو السيد بيتر موشيهانج [المرجع نفسه] .

٧٧ ـ وبود الوفد السوفياتي ان ينتهز هذه الفرصة ليشيد ببسالة شعب ناميبيا الذي قام ، رغم ضحاياه وحرمانه في كفاحه لحماية حقوقه الغير قابلة للتصرف ، يصد تلك آلة العنصريين العسكرية العظيمة . وفي هذا الصدد لا بد وأن نبين الدور الهام الذي قامت به بلدان المواجهة ، وكل الدول المحبة للسلام التي قدمت دعمها لشعب ناميبيا في كفاحه العادل .

Digitized by UNOG Library

٧٨ ـ واننا نشاطر مشاعر القلق المُعرب بأنه ، بعد الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة ، لم يحدث أي تقدم حقيقي نحو تسوية مشكلة ناميبيا ، بل لاحظنا مزيداً من المناورات من جانب الدول الغربية لإعاقة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . لقد حاولت الدول الخمس الغربية أن تفرض مطالب على شعب ناميبيا تمس سيادته بصورة كبيرة وقام الممثلون الغربيون باجراء مباحثات مع العملاء بناميبيا في انتهاك لقرار مجلس الأمن . ولا بد من كشف وادانة هذه المناورات والمخططات الحديثة من جانب الدول الغربية ، لانها تستهدف استحالة تحقيق مطالب الأمم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا .

٧٩ ـ ان موقف الاتحاد السوفياتي حول مسألة ناميبيا محدد ومنسق . فنحن نعتقد بأن شعب ناميبيا الذي قاسى طويلاً ، وكذلك بقية الشعوب الأخرى التي تعاني من نير المستعمرين والعنصريين ، لا بد وأن تحصل على استقلالها وحريتها على الفور وأن تهيأ لها الفرصة لكيما تقوم بتنميتها الوطنية على نحو مستقل .

٨٠ ـ ونحن نحبذ التوصل الى حل عاجل لمشكلة ناميبيا يقوم على الحفاظ على وحدة وسلامة أراضي ناميبيا بما في ذلك خليج والفيس . ونحبذ الانسحاب الكامل لقوات جنوب افريقيا وادارتها من ناميبيا ونقل السلطة الادارية بصورة كاملة الى شعب ناميبيا اي الى المنظمة الشعبية سوابو التي اعترفت بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ونحن مستعدون للمساهمة للتوصل الى تسوية سلمية عادلة لمشكلة ناميبيا تحت رعاية الأمم المتحدة . ولتيسير الوصول لهذه التسوية ، فانه من الجوهري وضع نهاية عاجلة للمناورات والألاعيب . وعلى مجلس الأمن أن يفرض على عنصريي جنوب افريقيا أشد العقوبات صرامة وشمولا وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

٨١ ـ وكما أوضح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السيد غروميكو من فوق هذا المنبر في الدورة الحالية ، « انها لمسألة شرف ، ومن واجب الأمم المتحدة العاجل مساعدة شعب ناميبيا للحصول على حريته . وان على العنصريين ومن يلفون لفهم أن يدركون أن زمن الاستعمار قد ولى » . [الجلسة ٧ ، الفقرة ١٥٦] .

٨٢ ـ **السيد نيغوين ثيونغ** (فييت نام) **ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : أود أن أبدأ كلمتي بالاعراب عن تهنئتي الحارة للسيد أمين العلاقات الخارجية لسوابو على البيان الهام الذي أدلى به صباح اليوم [الجلسة ٦٤] وانني ارجوه أن ينقل لشعب ناميبيا البطل ، ولقادته ، ولطلائعه المسلحة ، تقدير الشعب الفييتنامي مع تمنياته الأخوية بأن يحققوا انتصارات كبيرة اخرى في كفاحهم العادل وانتصارهم المحتوم .

٨٣ ـ في اطار الأمم المتحدة ، تدور المناقشة حول مسألة ناميبيا الأليمة والمثيرة على ما يبدو ، حول هذا الحل السياسي ، الذي طرحته منذ أربع سنوات الدول الخمس الغربية الكبرى ، والذي اعتمده مجلس الأمن منذ أكثر من ثلاث سنوات . اننا نذكر بأن نفس هذه الدول في عام ١٩٧٢ التزمت بالتسوية السلمية لمشكلة حق ناميبيا في تقرير المصير في أقل من ستة أشهر اذا ما تركت لها مهمة اقناع جنوب افريقيا . ومع ذلك فمنذ عام ١٩٧٨ ، مضت فترة ستة أشهر أكثر من ست مرات ، وتنفيذ هذا الحل السياسي المعتمد بناء على مبادرة منهم ، والذي ترك أمره لهم ، لم يحرز تقدم ، بل على العكس من ذلك ، فانه يتعرض للعقبات والتأخير .

٨٤ ـ وقد ذكّر زملاء افريقيون ، من فوق هذه المنصة وفي محافل أخرى ، بمرارة بأنهم اضطروا في عام ١٩٧٨ ، قبول تقديم تنازل بعد الآخر بناء على مناشدة هذه الدول ذاتها التي طلبت منهم مسايرة جنوب افريقيا ؛ وفي ذلك العام ، وازاء نتيجة سلبية استغرقت أربع سنوات من حسن نية تم احباطها ، أدان هؤلاء الزملاء بحق ما يعتبرونه « التعنت ، وفرض الأوضاع من طرف واحد ، والخداع والتقلب » من قبل جانب جنوب افريقيا ، الى جانب « التواطؤ ، والتسويف ، والتضليل » التي تذرعت بها الدول الغربية الخمس للتهرب من التزاماتها الأدبية للضغط على حليفتها في جنوب افريقيا كي تطبق بأمانة الحل السياسي الذي قبلته جميع الأطراف المعنية . والكل يعلم دور الادارة الأمريكية الجديدة ، بصورة خاصة وموقفها المتعجرف الذي تعلن فيه صداقتها مع جنوب افريقيا « الحليف الدائم » لها ، وتعمل حاليا على تقويض الحل المعتمد لاستبداله بترتيب جديد يروق لها ، ويكن في صالح أصدقائها العنصريين . وبالاشتراك مع الانسانية التقدمية تشارك وفود عديدة بما في ذلك وفدي مشاعر الوفود الافريقية التي أعربت بوضوح من فوق هذه المنصة عن خيبتها وغضبها واستنكارها .

٨٥ ـ ان الرأي العام له كل الحق في أن يشعر بالاستنكار لأنه خلال هذه السنوات الأربع تحت ستار المفاوضات المزعومة فان السلطات في بريتوريا لم تكف عن تعزيز احتلالها غير المشروع وسيطرتها الاستعمارية والعنصرية على ناميبيا . وزادت من تجنيد المرتزقة وتكوين قوات مسلحة قبلية تعمل لحسابها . وعززت امكانياتها العسكرية وشبكة قواعدها ، ووسعت نطاق نظام البانتوستانات وشكلت ادارات وأحزاب عملية تصفها سوابو بحق بأنها أداة للاستعمار الجديد لجنوب افريقيا ، وحماته . وفي الوقت نفسه ، فان سلطات بريتوريا تكشف من قهر شعب ناميبيا ، ومن هجماتها على الزعماء السياسيين والتنظيم المسلح لسوابو ، مما يثبت عزمها ، الذي مآله للفشل ، على تصفية الممثل الوحيد الشرعي لشعب ناميبيا . كما أنها تواصل عدوانها المسلح على دول الخط الأول ، وخاصة جمهورية أنغولا الشعبية . وهي اذ تفعل ذلك بموافقة حماتها عبر المحيطات ، فانها تعطي دفعة لما يدينه الرأي العام باعتباره سياسة ارهاب دولية تمارسها دولة ضد شعب ناميبيا وضد الدول المجاورة في المنطقة .

٨٦ ـ وازاء هذه الحقائق الواضحة ، فلقد حان الوقت حتى نستخلص النتائج . ان ممثلي مختلف الدول الافريقية قد اعتبروا الموقف خطيرا ، وخطيرا للغاية ، وأن الوقت قد حان ، في رأيهم ، لاتخاذ مقرر . ان الانسانية التقدمية بالاشتراك مع افريقيا الحرة تطالبان باتخاذ اجراءات فعالة وملموسة .

٨٧ ـ ان محافل عديدة ، منها الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة الأخيرة للجمعية العامة ، أبدت رأيا قاطعا يقضي بفرض عقوبات الزامية شاملة ضد نظام بريتوريا العنصري ، وعزله سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً بسبب حق النقض الذي مارسته الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة . لقد حان الوقت حتى نحول دون تهربها من مسؤولياتها ، لأن نطرح عليها بوضوح السؤال التالي : من من هؤلاء الخمس قد قرر الضغط على جنوب افريقيا ودفعها الى التطبيق الدقيق للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟ وفي حالة الاخفاق في ذلك ، من منهم سوف يؤيد فرض العقوبات عملا بالفصل السابع من الميثاق ضد هذه الدولة العنصرية ؟ ومن ناحية أخرى ، من الذي سيتهرب من هذا السؤال ويقف الى جانب

Digitized by UNOG Library

بريتوريا وأعداء افريقيا والبشرية جمعاء ؟

٨٨ ـ ازاء عدم التأكد حالياً من الحل السياسي للمشكلة ، وهو الحل الذي قبلت به سوابو على أساس التطبيق الدقيق للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دون اعادة نظر أو حذف أو تحريف وأثبتت بذلك حسن نيتها وشعورها بالمسؤولية ، فقد اتجهت الى تكثيف كفاحها الوطني التحرري على كافة المستويات ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، الذي أقرت بشرعيته الكاملة قرارات الأمم المتحدة العديدة . ولا يمكن لأحد أن يلومها على ذلك ؛ كما ان جميع الدول المحبة للعدالة والحرية والبشرية التقدمية توافق على موقفها هذا ، وتقدم لها كل تأييد وتعاطف .

٨٩ ـ وفي هذا المنعطف الحرج ، في اطار الأمم المتحدة ، فان القرار (داط ـ ٢/٨] الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة . والذي أيد برنامج العمل الذي أعد في بنما [A/36/24 Pare الفقرة ٢٢٢] ، يذكر في رأيي ما أوضحه العديد من البيانات التي أدلت بها وفود عديدة ، وخاصة بيان سكرتير العلاقات الخارجية لسوابو ورئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا . ان وفدي يؤدي تماما هذه البيانات ، ونود ابراز بعض عناصرها التي تعد من وجهة نظرنا اكثر اهمية .

٩٠ ـ ان المهام التي تفرضها مشكلة ناميبيا على منظمتنا كبيرة ومتنوعة ، ويبدو من المناسب أن نركز جهودنا على المهام الرئيسية والأساسية التي تنبع ، في رأينا ، من المبدأين الواردين في جميع مقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وهما التأييد المستمر لكفاح شعب ناميبيا بجميع استراتيجياته وكافة الوسائل التي يعتبر شعب ناميبيا أنها ستحقق له النصر في قضيته العادلة من جهة ، والاعتراف بسوابو كالممثل الوحيد الشرعي لهذا الشعب من جهة أخرى .

٩١ ـ وفي الفترة الحالية للكفاح ، حيث أن كل حل سياسي عادل ومنصف يبدو بعيدا بسبب تشدد ومراوغة جنوب افريقيا ، بفضل تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ، فان سوابو لها كل الحق في تكريس جهودها للكفاح داخل البلاد ، والاصرار على الكفاح السياسي والعسكري ، وتعزيز وتطوير قواتها السياسية والعسكرية وأنشطتها . ان المجتمع الدولي سيوجه على هذا الأساس مساعدته الى كفاح شعب ناميبيا في هذا الاطار ، كما ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي يقوم بتأمين وتنظيم هذه المساعدة سيعمل على تنفيذها .

٩٢ ـ وازاء مناورات جنوب افريقيا التي تؤيدها الشركات الدولية لاقامة نظام عميل للاستعمار الجديد عن طريق ما يسمى بالتسوية « الداخلية » ، فان الأمم المتحدة في مقرراتها وفي أعمالها ستؤكد على موقفها المبدئي وهو أن سوابو هي الممثل الوحيد الحقيقي لشعب ناميبيا وانها وحدها يجب أن تشترك كممثل لناميبيا ، في أية عملية للاعداد من أجل حل سياسي لمشكلة ناميبيا وتنفيذ هذا الحل . وتبعا لذلك فان الأحزاب أو المنظمات العملية مثل « اتحاد تورنهال الديمقراطي ، لا يمكن قبولها في أية مناقشات أو مفاوضات بشأن ناميبيا سواء بشكل علني أو بشكل سري » .

٩٣ ـ ان العقوبات الالزامية الشاملة التي أكد القرار داط ـ ٢/٨ طابعها العاجل ، تظل هدفا يجب تحقيقه . وبانتظار أن يتخذ مجلس الأمن قرارا بهذا الشأن ، فان تعبئة الرأي العام ، وخاصة في البلدان الغربية الشريكة لجنوب افريقيا ، يمكن أن تؤدي الى التأثير على حكوماتها ذات الصلة للحد ، الى حد ما ، من علاقاتها الاجرامية مع منظمة بريتوريا .

٩٤ ـ وثمة نقطة هامة أخرى في برنامج العمل المتعلق بناميبيا تحظى بقبول وتأييد وفدي التام ، وأقصد بها المساعدة السياسية والدبلوماسية والمالية والاقتصادية والعسكرية لدول الخط الأول . ان هذه الدول قد قبلت تضحيات كبيرة عملا بمبدأ تضامن الشعوب في كفاحها من أجل التحرر ، وهي تستحق اعجابنا واحترامنا . ولمواجهة تحالف قوى العنصرين والامبرياليين والصهيونيين والاستعمار الجماعي وشركاتهم عبر الوطنية ، يجب على الأمم المتحدة أن تعيد تأكيد المبادىء ذات الصلة الواردة في مرفق قرارها ٢٦٢٥ (د ـ ٢٥) التي تؤكد ان من حق الشعوب في كفاحها لتقرير مصيرها السعي وقبول أية معونة أو تأييد وفقا للميثاق ، وان من حق وشرف الدول الأخرى الاستجابة لنداء هذه الشعوب التي تناضل من أجل تحررها الوطني بما فيها شعب ناميبيا البطل .

٩٥ ـ ويشعر شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية بالغبطة لانتصارات شعب ناميبيا الجديدة بقيادة سوابو وبخاصة النجاح الذي حققه هذا العام في الهجمات المسلحة التي شنها في مناطق مختلفة باعتراف صحيفة « ويندهوك أوبزرفر » في جنوب افريقيا في تموز/يوليو ١٩٨١ وكذلك فشل المناورات الأخيرة لبريتوريا لجمع شمل العملاء . اننا نحيي عزمهم على الكفاح حتى يتم تحقيق أهدافها كما عبر عنه بيان وزير الشؤون الخارجية لسوابو حيث قال :

« كلما صممت جنوب افريقيا على تصفية سوابو وتنظيمها العسكري كلما ازداد عزم المناضلين من أجل الحرية وشعب ناميبيا على مواصلة كفاحهم الطويل للقضاء على السيطرة الاستعمارية وغير المشروعة للعنصريين على وطنهم » .

٩٦ ـ ونود أن نؤكد لشعب ناميبيا ولسوابو تأييد فييت نام القوي والمستمر لها في جميع الظروف وحتى يتحقق النصر النهائي . وفي الأمم المتحدة بصفة خاصة ، تؤيد فييت نام مشروع القرار الذي أوصى به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والذي قدم للدورة الحالية للجمعية العامة [المرجع نفسه ، الفقرة ٧٠٨] وتلتزم بتقديم تأييدها لكل جهد تضطلع به هذه المنظمة حتى نقترب من اليوم الذي ينتزع فيه شعب ناميبيا استقلاله ويحتل المكان اللائق به ضمن الشعوب الحرة ذات السيادة .

٩٧ ـ **السيد أندرسون** (استراليا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان التزام استراليا بتحقيق ناميبيا الاستقلال الكامل والحقيقي والمبكر هو التزام مطلق . وقد مضت فترة طويلة والمجتمع الدولي يطالب حكومة جنوب افريقيا وضع نهاية لاحتلالها غير المشروع للاقليم وتنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) على الفور .

٩٨ ـ وبشكل توقعناه ولكننا شجبناه ، وضعت حكومة جنوب افريقيا العقبة تلو الأخرى في طريق التنفيذ الفعّال لارادة المجتمع الدولي .

٩٩ ـ وسوف تتحرر ناميبيا ، وعلى حكومة جنوب افريقيا أن تدرك أنها كلما ماطلت في منح الاستقلال لشعب ناميبيا كلما ارتفع الثمن الذي ستدفعه . واذا ما علمنا التاريخ شيئا في الثلاثين عاما الأخيرة ، فهو أن السيطرة الأجنبية لا يمكن أن تقف طويلا أمام كفاح شعب من أجل استقلاله .

١٠٠ ـ وخلال الجلسة ٩ من الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة بشأن ناميبيا أبرزت بالتفصيل موقف حكومتي بشأن هذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

ولا أنوي أن أكرر هذه الحجج مرة أخرى . وكما قلت في البداية ان التزام استراليا باستقلال ناميبيا هو التزام شامل .

١٠١ ـ ان استراليا عضو في مجلس ناميبيا وتشترك بشكل فعال في اعماله . ولذلك فانه مما يؤسف حكومتي أن تلك الأجزاء من مشروعات القرارات التي أعدها المجلس والمعروضة الآن أمام الجمعية العامة تحتوي على صياغات لا تساعد بل تعيق الجهود الصادقة من جانب الآخرين لتحقيق التسوية . وبينما يجد وفدي بعض الصعوبات ازاء بعض الصيغ ، أود أن اركز في هذه المرحلة على جانب وحيد .

١٠٢ ـ لقد انهى فريق الاتصال الغربي مؤخرا جولة أخرى من المشاورات مع دول خط المواجهة وجنوب افريقيا وسوابو والأحزاب الداخلية . واستهدفت هذه المشاورات تحقيق ما نريده جميعا وهو التنفيذ المبكر لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ووفد استراليا يثني على فريق الاتصال لجهوده المستمرة ويحثه على تكثيفها . اننا نشاطر الوفود الأخرى أسفها للتأخير في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولكننا ندرك ، على الأقل بالنسبة للوقت الحالي ، ان جهود الدول الخمس الغربية هي الجهود البناءة والواقعية الوحيدة القائمة الآن . ولذلك فاننا نرى أنه من غير الملائم وغير الواقعي رفض هذه الجهود كما هو الحال في احد مشروعات القرارات المطروحة أمامنا .

١٠٣ ـ ولو ان فريق الاتصال كان أوقف هذه الجهود أو انه لم يبذل أي جهد لمتابعة أهدافه ، لاعتبرنا ان لهذا النقد ما يبرره . الا أن الموقف ليس كذلك . فلقد استمر في جهوده بنية حسنة . ووجد كل تعاون من دول الخط الأول . ولذلك فان وفد استراليا يجد من المؤسف للغاية أن مشروعات القرارات المعروضة أمام الجمعية العامة الآن لا تأخذ بعين الاعتبار أهمية هذه التطورات الأخيرة والامكانيات التي تقدمها .

١٠٤ ـ ولهذا السبب ولأسباب أخرى مسجلة بالكامل في مجلس ناميبيا وفي الدورات السابقة للجمعية العامة ، فان استراليا ليس بوسعها دعم جميع مشروعات القرارات الواردة في تقرير المجلس .

١٠٥ ـ وكعضو في مجلس ناميبيا ، وحقيقة أننا لم نتمكن من التصويت على هذا النحو ، لا ينبغي تفسيرها على أنها مؤشر لأي تغيير في سياسة استراليا أو اضعاف لإلتزامنا باستقلال ناميبيا ، وسوف نستمر في العمل من أجل تحقيق حل عاجل وعادل لمشكلة ناميبيا ونحث على السماح لفريق الاتصال بالتصرف على النحو ذاته .

١٠٦ ـ **السيد بارما** (تشاد) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : أرجو أن يسمح لي أولا باسم وفدي أن أعرب عن أحر تهانينا لأنتيغوا وبربودا لانضمامها لعضوية الأمم المتحدة وبذلك أصبحت العضو ١٥٧ في هذه المنظمة . ونود أن نؤكد لوفد هذه الدولة الجديدة استعداد وفد تشاد للتعاون معه .

١٠٧ ـ إن وفدي يود أن يقدم مساهمته في مناقشة البند قيد البحث ، الذي قد لا يعد أكثر حالات تصفية الاستعمار اثارة للجدل ، ولكنه بكل تأكيد قد أثار اهتمام منظمتنا في السنوات الأخيرة ، وأعني به مسألة ناميبيا .

١٠٨ ـ ونود في هذا السياق أن نهنىء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، واللجنة المعنية بدراسة وضع خطة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للشعوب والاقاليم الواقعة تحت الاستعمار ، والأمين العام على التقارير القيمة الذي قدموها لنا .

١٠٩ ـ حتى هذا اليوم ورغم الدورة الاستثنائية الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة في شهر ايلول/سبتمبر الماضي ، لم تبد جنوب افريقيا حتى الآن اية نيّة لوضع حد لوجودها الاستعماري وغير المشروع في ناميبيا . وعلى العكس ، فانها لم تكف عن مضاعفة أعمال القهر الرامية الى ترسيخ وجودها على الأرض الناميبية . لذلك فاننا نلتقي اليوم مرة أخرى لاستعراض وحصر جهودنا وتحديد الخطوات الجديدة التي يجب اتخاذها . ويجب أن نقيم سويا درجة هدف التحدي الذي لم تواجه مثله منظمتنا من قبل .

١١٠ ـ ان النظام العنصري والرجعي في جنوب افريقيا لا يطأ بالاقدام فحسب قرارات منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة ، ولكنه ، لكي يحتفظ بسيطرته على ناميبيا ، يستمر بتنظيم أعمال العدوان الوحشية ضد دول خط المواجهة اعتقادا منه أنه سيجبرها على سحب تأييدها لسوابو . وعلى سبيل المثال ، فمنذ وقت قليل ، بعد زيارة فريق الاتصال المعني بناميبيا للمنطقة ، فان جنود جنوب افريقيا قصفوا بعض المواقع في جمهورية أنغولا الشعبية مما تسبب عنه العديد من الضحايا المدنيين . وفي ضوء هذه الأعمال الاجرامية فاننا نتساءل الى متى ستستمر جنوب افريقيا في تحدي المجتمع الدولي بتأييد فعال من بعض الدول الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن .

١١١ ـ وبالفعل ، فمن المعروف للجميع أن مجلس الأمن قد مُنع من تنفيذ أي مقرر من أجل تطبيق العقوبات الانتقائية على جنوب افريقيا ، نظرا لأن بعض الدول الأعضاء الدائمين استخدمت حق النقض بصورة مستمرة ، ومستهدفة بذلك تحقيق هدف واحد هو الحفاظ بكل الوسائل على نظام عفا عليه الدهر وشجبه الجميع ، وذلك لكي يستمروا في اظهار مزايا تفوق نوع معين من الحضارة في المنطقة .

١١٢ ـ ان مسألة ناميبيا كانت جرت تسويتها لو أن العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن في قراره ٢٥٣ (١٩٦٨) لم تصبح حبرا على ورق بسبب خطأ الأعضاء الدائمين المشار اليهم . ونحن نعلم انه بفضل هذه الدول فان العنصريين في جنوب افريقيا يمتلكون اليوم المقدرة النووية مما يسمح لهم بالتعنت في تحديهم . ولم يكن ليتحدث أحد عن ناميبيا محتلة وتابعة لو طبقت قرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و٤٣١ (١٩٧٨) ، وبصفة خاصة القرار ٤٣٩ (١٩٧٨) . لقد وصلنا الى هذا الوضع لأن الدول الغربية لها مصالح ضخمة في جنوب افريقيا ولذلك فهي تعطل أي اجراء يمس هذا البلد .

١١٣ ـ ومن المؤكد أن الطريق الوحيد السلمي الذي يؤدي بناميبيا الى الاستقلال هو التنفيذ الكامل لخطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولكن اذا لم يتم ذلك فعلينا أن نجمع طاقتنا لكي نقدم الى سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا المعونة الضرورية التي تسمح له بمواصلة كفاحه المسلح حتى النصر النهائي .

١١٤ ـ ونود هنا أن نسترعي انتباه أعضاء فريق الاتصال الى المبادرات التي تتخذها جنوب افريقيا لكي تضمن البقاء السياسي لعميلها ، حلف تورنهال الديمقراطي باقتراحها أن يتفاوض هذا الحلف بشأن شكل من الدستور يروق لشعب ناميبيا . اننا نعتبر أن شكل المؤسسات هو مسألة داخلية بالنسبة لكل دولة ، وبالتالي فان شعب ناميبيا هو الذي يستطيع أن يحدد المؤسسات التي تروقه

Digitized by UNOG Library

وتتمشى مع تطلعاته بعد استقلاله .

١١٥ ـ لقد قبلت سوابو القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وبعد تضحيات كبيرة . وفي رأي وفدي يجب عدم ادخال اي تعديلات عليه من شأنها أن تقلل منه على حساب قضية شعب ناميبيا . ومن الواضح ان المحاولات التي يدعي انها تعزز هذه الوثيقة تسير في هذا الاتجاه . ان هذه المناورة مستوحاة من نظام الفصل العنصري ، الذي يود بهذه الطريقة ان يحصل على مشاركة تحالف تورنهال في المفاوضات بشأن استقلال ناميبيا .

١١٦ ـ وعلى اية حال فان حكومة تشاد لا تعترف الا بسوابو كممثل شرعي وحيد لشعب ناميبيا ، لذلك فان وفدي يدين بكل قوة اية مناورات ترمي الى حرمان سوابوا من أي من صلاحياتها في اطار المفاوضات القادمة . ويأسف لقرار فريق الاتصال بعدم دراسة موضوع خليج والفيس الا بعد استقلال ناميبيا . ويرى وفدي أن خليج والفيس هو جزء لا يتجزأ من ناميبيا وبالتالي فان مصيره مرتبط بمصير ناميبيا .

١١٧ ـ **السيد مندوزا** (الفلبين) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : مرة أخرى ، تناقش الجمعية العامة مسألة ناميبيا . والحق ان وقت النقاش قد ولى . ذلك لأن مسألة ناميبيا عولجت مرات كثيرة في الماضي وبعبارات واضحة لا لبس فيها . لقد أعدت الجمعية العامة الرد وأكدته محكمة العدل الدولية وكرره مجلس الأمن . ولكن هناك دولة واحدة بلغ بها التعنت حد تجاهل كل هذا . وللأسف كان ذلك بتشجيع من بعض الدول الأخرى ، ومن ثم فالمسألة المعروضة علينا لم تعد مسألة ناميبيا بل اصبحت مسألة الأمم المتحدة ، أي أن نعرف ما اذا كانت قرارات هذه الجمعية ومجلس الأمن والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لا تصلح جميعها الا لتكون ضمن المحفوظات ، والا شواهد تاريخية على ضعف وعجز الأمم المتحدة .

١١٨ ـ اننا ندرك أن نظام بريتوريا قد تجاهل دائما وعرقل جهود الأمم المتحدة من أجل تحقيق استقلال حقيقي لناميبيا ، كما ورد في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان فشل الاجتماع متعدد الأطراف قبل التنفيذي الذي عقد في جنيف من ٧ الى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ للتوصل الى اتفاق بشأن تاريخ وقف اطلاق النار وبدء تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كان نتيجة قرار جنوب افريقيا الكريه بمواصلة احتلالها غير الشرعي لناميبيا .

١١٩ ـ ونظرا لموقف جنوب افريقيا في محادثات جنيف فقد نظر مجلس الأمن في مسألة ناميبيا في شهر نيسان/ابريل الماضي[٤] . ومن المؤسف أن المجلس لم يتمكن من اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية ملموسة لاجبار جنوب افريقيا على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة المتصلة بناميبيا ولا سيما القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، أيد وفدي دون تحفظ مشروعات القرارات التي قدمت في مجلس الأمن أثناء مناقشته لمسألة ناميبيا . وقد فعلنا ذلك استمرارا لالتزامنا التام بايجاد حل سريع لمسألة ناميبيا في اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

١٢٠ ـ اننا لا نستطيع وينبغي أن لا نتخلى عن واجبنا ومسؤوليتنا ازاء شعب ناميبيا . لأن مشكلة ناميبيا هي مسؤولية الامم المتحدة المباشرة والقانونية حتى يتحقق تقرير المصير والاستقلال الوطني الحقيقي لهذا الاقليم ، وذلك وفقا لقراري الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) الصادر في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ ، والقرار ٢٢٤٨ (دإ ـ ٥) في ١٩ ايار/مايو ١٩٦٧ .

١٢١ ـ ان عدم اكتراث جنوب افريقيا بارادة المجتمع الدولي فيما يتعلق بناميبيا يعتبر احتقارا للأمم المتحدة نفسها . لقد انتهكت كل مبدأ أساسي تقوم عليه الأمم المتحدة كحق الشعوب في تقرير المصير ، واحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها ، وعدم استخدام القوة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية .

١٢٢ ـ وعلى مر السنين أظهرت جنوب افريقيا عدم احترامها التام لسيادة القانون . وفي رأي وفدي أنه نظرا لتحديها المستمر للأمم المتحدة ، فلا شك أن الوقت حان لفرض عقوبات الزامية شاملة ضدها . ان اعتماد مثل هذه التدابير يقتضي تأييد جميع أعضاء المجتمع الدولي . ولا ينبغي تقديم أي تشجيع لجنوب افريقيا لعرقلة التنفيذ المبكر للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١٢٣ ـ ان موقف وفدي ، بشأن مسألة ناميبيا يقوم على أساس حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، وعلى الحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر المقابلة للشاطىء ، وذلك وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) و٢١٤٥ (د ـ ٢١) ، وعلى اساس النضال المشروع لشعب ناميبيا ضد الاحتلال اللاشرعي لأراضيه من قبل جنوب افريقيا وعلى الدعوة الى الانسحاب الفوري لادارة جنوب افريقيا من ناميبيا كما قررت ذلك محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، وعلى تأييد التنفيذ غير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، فان الفلبين قد اشتركت في تقديم مشروع القرار دأط ـ ٢/٨ ، الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة بشأن مسألة ناميبيا . ان الفقرة ٩ من منطوق ذلك القرار تؤكد من جديد على ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي أيد فيه المجلس خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، هو الأساس الوحيد للتوصل الى تسوية سلمية .

١٢٤ ـ كما ان موقفنا يستند على عدم الاعتراف بالكيانات المصطنعة التي أنشأتها جنوب افريقيا في ناميبيا ، ومحاولاتها لاضفاء طابع رسمي على البانتوستانات الناميبية ، والادانة الشديدة لجنوب افريقيا لقهرها الوحشي لشعب ناميبيا ، وهجماتها المسلحة المتكررة ضد الدول المجاورة لها وخاصة أنغولا . وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد انه الى أن تحقق ناميبيا استقلالها فان جهود مجلس الامم المتحدة لناميبيا لتعبئة الرأي العام العالمي بشأن مسألة ناميبيا ينبغي أن تستمر . كما ان تفويض المجلس باعتباره السلطة الادارية القانونية الوحيدة لناميبيا الى حين استقلالها ، ينبغي ان يؤكد من جديد .

١٢٥ ـ ان وفدي يؤيد كذلك برنامج بناء الدولة الناميبية ، وبخاصة المرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا[٥] والذي يعلن ان هذه الموارد هي تراث الشعب الناميبي المحروم وأن استغلالها من جانب المصالح الاقتصادية الاجنبية تحت حماية الادارة الاستعمارية العنصرية القمعية ، غير مشروع ويسهم في بقاء نظام الاحتلال غير المشروع .

١٢٦ ـ لقد تحدت جنوب افريقيا مباشرة سلطة الأمم المتحدة في ناميبيا . وأمامنا عدة توصيات من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا سوف ننظر فيها في اطار مناقشاتنا . وينبغي أن نضع حدا لأعمال جنوب افريقيا التي تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين ، عن طريق اتخاذ تدابير فعّالة ومنسقة ضدها . وليس هناك مجال لمزيد من التأخير . لقد أدنا مرارا جنوب افريقيا لانتهاكاتها الصارخة

Digitized by UNOG Library

للميثاق وتحديها للأمم المتحدة .

١٢٧ ـ وبالفعل ، وكما ذكرت في البداية ، فان المسألة المعروضة علينا الآن لم تعد مسألة ناميبيا . فقد تم الرد على هذه المسألة بوضوح ودون لبس وفي عدة مناسبات . والمسألة المطروحة علينا الآن هي مسألة الأمم المتحدة ـ أي ما اذا كانت الامم المتحدة ضعيفة وعاجزة على مواجهة تعنت بلد واحد ؛ وبالفعل اذا كانت الأمم المتحدة نفسها سوف تسمح لدولة واحدة بأن تتحدى وتتجاهل الارادة الجماعية للمجتمع الدولي . والجواب على ذلك يكمن فيما سنفعله بالقرارات المعروضة علينا وفي تنفيذ تلك القرارات .

١٢٨ ـ **السيد بوينو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أود ، ونحن نبدأ بحث مسألة ناميبيا ، أن أسجل تقدير وفد البرازيل المخلص للعمل الذي قام به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا للقيادة الحكيمة التي تحلى بها رئيسه السيد لوساكا من زامبيا . لقد كان مجلس ناميبيا منذ انشائه حليفا وفيا لشعب ناميبيا في سعيه من أجل تقرير المصير والاستقلال .

١٢٩ ـ خلال هذا العام ، عرضت في عدة مناسبات آراء وفدي بشأن الموضوع المطروح للمناقشة ؛ في الجلسة الثامنة والتسعين من الدورة الخامسة والثلاثين وأمام مجلس الأمن[٥] ، وفي المؤتمر الدولي لتوقيع العقوبات على جنوب افريقيا ، وفي الجلسة الثانية عشر من الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة . ولذلك فانني على ثقة من أن موقف البرازيل معروف تماما لدى جميع الدول الإعضاء ، ولا يحتاج الى مزيد من التكرار . وسأتوخى الايجاز الشديد ، واقتصر في ملاحظاتي على المبادىء الأساسية التي نرى ضرورة التمسك بها عند معالجة هذه المسألة . أولا ، ان احتلال جنوب افريقيا لناميبيا غير مشروع وينبغي انهاؤه فورا . وفقا لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) ، وفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في عام ١٩٧١ . ثانيا ، ان اقليم ناميبيا ينبغي أن يصبح دولة مستقلة ذات سيادة وفقا للقرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة وعن مجلس الأمن . ثالثا ، ينبغي أن ترقى ناميبيا الى طور الدولة والاستقلال ، مع الاحتفاظ بوحدة وسلامة أراضيها ، وهذا يعني أن خليج والفيس جزء لا يتجزأ من هذا الاقليم . رابعا ، الى أن يتحقق الاستقلال التام ، فان لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا السلطة القانونية لادارة الاقليم بالنيابة عن الأمم المتحدة ، وذلك وفقا لقراري الجمعية العامة ٢٢٤٨ (دإ ـ ٥) و٢٣٧٢ (د ـ ٢٢) . خامسا ، ان سوابو باعتبارها حركة التحرير الوحيدة التي تسعى الى الاستقلال الحقيقي للاقليم ، هي الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا .

١٣٠ ـ ان النقاط التي ذكرتها الآن هي أساس توافق الآراء الذي تم التوصل اليه بغية تحقيق تسوية مقبولة دوليا لمسألة ناميبيا ، وينبغي ألا تغيب هذه المبادىء عن أذهاننا في أي جهد جديد ، أو مبادرة ترمي الى تحقيق تطلعات المجتمع الدولي فيما يتعلق بناميبيا .

١٣١ ـ وسوف أمتنع عن مراجعة العملية الطويلة والأليمة التي نخضوها من أجل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . فلقد تحطم كثير من الآمال قبل أن نصل الى المراحل الأولى من تلك العملية . وفي هذا العام فقط نرى أن فشل جنوب افريقيا في أن تتفاوض بروح المسؤولية في اجتماع قبل التنفيذ في جنيف وفشل مجلس الأمن في اتخاذ تدابير ملائمة ، أديا بنا الى الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة في شهر أيلول/سبتمبر الماضي ومنها الى هذه الاجتماعات دون أن نسجل أي تقدم محسوس .

١٣٢ ـ وما زلنا نعتقد أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الأساس الوحيد المقبول دوليا لتعزيز ممارسة حقيقية من جانب شعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير . ولا ينبغي أن يكون مضمون في هذا القرار محل مساومة أو انتقاص . اسمحوا لي أن أقتبس من البيان الذي ألقاه وزير خارجية البرازيل في افتتاح المناقشة العامة في هذه الدورة :

« لقد عالج المجتمع الدولي مسألة استقلال ناميبيا على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وعلى أساس الخطة التي وضعتها منظمتنا واعتمدها المجلس في هذا القرار وقبلت دوليا . وتؤيد البرازيل تماما استقلال ووحدة أراضي ناميبيا القائمين على أساس جهود الأمم المتحدة . ومع ذلك ، فان المشكلة لم تحل حتى الآن نتيجة لتعنت جنوب افريقيا التي تواصل احتلالها غير المشروع لناميبيا ، وتقوض عن عمد المحاولات الدولية الرامية الى تحقيق حل عن طريق المفاوضات ، بما يتعارض بشكل صارخ مع المرونة والاستعداد للتفاوض اللذين أبدتهما الأطراف الأخرى المعنية» . [الجلسة ٥ ، الفقرة ٣٩] .

١٣٣ ـ لقد تابعنا باهتمام الجهود التي بذلتها مجموعة الاتصال الغربية لتأمين استقلال ناميبيا في عام ١٩٨٢ . ان تحقيق استقلال ناميبيا بالوسائل السلمية ووفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، سيكون شاهدا على قدرة هذه المجموعة ، ومن ثم سيتوج جهود الأمم المتحدة بحل واحدة من أعتى مشكلاتها . الا أننا لسنا على استعداد لتأييد أية ترتيبات تعني ضمنا التنفيذ الجزئي للقرار رقم ٤٣٥ ، وسوف نعتبر أية محاولة في هذا الاتجاه مرادفة لتجريد هذا القرار من مضمونه وغرضه ، وهو ضمان الاستقلال التام لناميبيا ، وحق تقرير المصير لشعبها .

١٣٤ ـ ان التوصل الى تسوية مقبولة دوليا للمشكلة الناميبية ضروري حتى يمكن لبلدان الجنوب الافريقي أن تكرس من جديد جهودها من أجل رفاهية شعوبها . وختاما ، أود أن أقتبس مرة أخرى من خطاب وزير خارجية البرازيل ما يلي :

« ان احتلال ناميبيا غير المشروع ، يجب أن يتوقف فورا ، حتى يمكن لهذا البلد أن يحقق استقلاله ، وحتى يمكن لجميع بلدان المنطقة ، وقد تحررت أخيرا من توترات الحرب وأعبائها والتزاماتها ، أن تكرس نفسها في ظل ظروف ملائمة ، للقضية العادلة الخاصة بتنميتها والتعبير الأصيل عن وجودها الوطني في استقلال وسيادة » . [المرجع نفسه ، الفقرة ٤٠] .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠

الملاحظات

(١) النتائج القانونية المترتبة على الدول نتيجة استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (جنوب ـ غربي افريقيا) بالرغم من قرار مجلس الأمن ٢٧٦ (١٩٧٠) ، فتوى محكمة العدل الدولية مجموعة ١٩٧١ ، صفحة ١٦ .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة . الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٤ ،المرفق الثاني .

(٣) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، الجلسة ٢٢٦٣ .

(٤) المرجع نفسه الجلسات ٢٢٦٧ الى ٢٢٧٧ .

(٥) المرجع نفسه الجلسة ٢٢٩٦ .

Digitized by UNOG Library